

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -461

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر - [00:01:38](#)

اثنان اثنان تسعة الحمد لله باري البرايا منشى الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق. الاول المبدي بالابتداء الاخر الباقي بلا انتهاء. احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفره واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى. وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن - [00:02:08](#)

من جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجد والال والصحب دواما سرمدا. وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في - [00:02:32](#)

في برنامجكم برنامج تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا من اجابات واسئلة واستشكالات يجيب فيه ضيفنا على اسئلتنا الموردة في ابواب الفقه بشكل ميسر مختصر يستفيد منه كل راء وسامع. يسرنا - [00:02:52](#)

مشاهدينا الكرام في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فنرحب بفضيلة الشيخ. الله يحييك وارحب بك ارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يجعل اعمالنا واياكم خالصة لوجهه الكريم. الله - [00:03:12](#)

مشاهدينا الكرام نحن معكم في كتاب الجنائز وقد اخذنا في الحلقتين الماضيتين مقدمتين حول كتاب الجنائز وفي اول باب فعلنا ان نبتدا باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة باسئلة حول كتاب الجنائز - [00:03:32](#)

فاول سؤال يشكل على كثير من الناس وهو مشهور على السنة الناس في حال اذا مات الميت قال بعض الناس المغفور له فلان او المرحوم فلان. فهل هذه اللفظة تطلق على الميت جائزة او لا - [00:03:49](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان المؤمن حريص على ان يكون موافقا للشرع في اقواله وفي اعماله وفي اعتقاداته كم من انسان يتكلم بكلمة تكون من باب الرجم بالغيب - [00:04:06](#)

والقول على الله بلا علم فادعاء ان فلان مرحوم او انه مغفور له لا دليل عليه ولا يدري ما حاله ولذلك ورد في عدد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحكم على الاموات - [00:04:29](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم والله لما نهى بعض اصحابه عن ان يتكلم عن بعض الاموات باثبات جنة او نار قال والله ما ادري وانا

رسول الله ما يفعل بي - [00:04:51](#)

فاذا كان ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يقال في غيره؟ ومن هنا النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه من اهل الجنة وقد جاءت بذلك نصوص - [00:05:07](#)

ولكن غيره لا يصح لنا ان نثبت له جنة ولا ناراً ومن هنا لا يصح لنا ان نجزم بانه قد رحم او غفر له. وانما يقال غفر الله له على جهة الدعاء - [00:05:19](#)

لا على جهة الاخبار ولا شك ان الدعاء للاموات مما ينتفعون به ويؤثر في احوالهم فمن هنا يحسن بالناس ان يحرصوا على الدعاء لامواتهم وان يتركوا هذه العبارات التي لا يستفيد الميت منها بشيء - [00:05:35](#)

اذا قيل مغفور له فلان ما هي فائدته؟ خلاف ما لو دعوت له فقلت غفر الله له فانه يستفيد بمثل هذا اللفظ. نعم. جميل لكن التقييد والاحتراز في هذا مثلاً المغفور له باذن الله - [00:05:57](#)

او المرحوم باذن الله. هذا جائز لكن الاولى والاحسن ما ينتفع به الميت اذا دعي له. فقير غفر الله له. نسأل الله ان يرحمه وان يرفع درجته في الجنة. نسأل الله ان يرضى عنه. نسأل الله الى غير ذلك من الالفاظ التي تكون دعاء فيستفيدوا - [00:06:10](#)

الميت منها. نعم. جميل. اه نحن اه يعني ما دمنا في كتاب الجنائز واه متعلق يعني اول كتاب الجنائز اسئلة وحول المريض وحول آآ يعني حال المريض فعلنا ان نسأل بعض الاسئلة حول التداوي بالنسبة للمريض - [00:06:30](#)

وهو يأخذ الدواء هل يعني حكم التداوي مباح او التداوي بمحرم لان قبل ان نأتي الى مسائل التداوي نتكلم عن المرط. نعم المرط من الامور التي قدرها الله عز وجل على العباد - [00:06:50](#)

لا مناص للعبد منها واذا قدر الله شيئاً فلا بد ان يقع ولا يعني هذا ان نترك الاسباب بل بدل الاسباب مطلوب المريض ينالوا اجورا عظيمة في مرضه اولها المرط في ذاته يكفر الله عن سيئاته بسبب المرط - [00:07:05](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا نصب ولا وصب يعني مرط حتى الشوكة يشاكها الا كان ذلك كفارة لذنوبه وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:33](#)

من يرد الله به خيراً يصب منه يعني تأتية المصائب وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:07:53](#)

اصابه آآ المرض لو كان آآ عدم المرط خيراً لسلم منه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك المقصود ان النوع الاول من انواع الاجور في المرط تكفير السيئات والذنوب بسبب المرض - [00:08:10](#)

الباب الثاني من ابواب العبادة الذي يتعلق بالمرض هو باب الصبر فان المؤمن اذا اصابه المرض فصبر كان ذلك من اسباب نياله للاجر الكثير وقد قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:08:32](#)

حساب ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له ويقول صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد عطاء اوسع - [00:08:50](#)

من الصبر خيراً واوسع من الصبر ونصوص في الترغيب في الصبر والحث عليه كثيرة متعددة العبادة الثالثة التي ينالها المريض عبادة الرضا فان العبد اذا رضي باقدار الله المؤلمة اجر على ذلك - [00:09:13](#)

قد ورد في الحديث ان من قال رضيت بالله ربا وبالله ربي وبالله ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً غفر له ذنبه فانظر ما معنى الرضا بالله ربا الرضا بالله ربا يتضمن ثلاثة امور - [00:09:34](#)

الرضا بان الله هو المتصرف في الكون ومن ثم نرطى بكل قضاء قدره الله علينا ولو كان في الاصل وآآ مكروها عند الاخرين والساني ان نرطى بالله الها فالعبادتنا كلها لله برضا من انفسنا - [00:09:54](#)

والثالث ان نرطى باسماء الله وصفاته. ان نرطى باسماء الله وصفاته اذا حصل العبد درجة الرضا حصل رتبة عالية من رتب هذا الدين العبادة الرابعة التي يحصلها الانسان بالمرض ان - [00:10:18](#)

العبد اذا بذل الاسباب في هذا المرض ليزول عنه كان مأجورا مثابا لانه بذلك يبقي بدنه باذن الله سنوات يتمكن فيها من عبادة الله عز وجل ولذلك بعض الناس قد يترك التداوي - [00:10:37](#)

فنقول لماذا تترك التداوي نقول اخطأت بمثل هذا لماذا؟ لانك اذا فعلت التداوي فانت باذن الله عز وجل قد فعلت سببا قد يؤثر في بقائك الله سنوات اه وتأخر وفاتك فتمكن من عبادة الله بانواع العبادات فيكون سببا من اسباب تحصيلك للاجور العظيمة -

[00:11:00](#)

فالمقصود ان الاجور التي يحوزها المريض اجور كثيرة متعددة. هذا النوع الرابع الذي هو بذل الاسباب قد يكون ببذل السبب قبل حصول المرض كما في التنظيف كما في اه اه الاكل الصحي - [00:11:26](#)

كما في نوم الانسان براحة كما في التزامه التمارين وما قد يؤثر على سلامة بدنه وصحة بدنة ونحو ذلك وهكذا ايضا مثله انواع اه التطعيمات والحقن التي تكون للامراض قبل نزولها. فهذه من هذا النوع. ومثله ايضا ترك الدخول في بلد - [00:11:53](#)

قد ورد اليها الطاعون وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك ومثله آآ الابتعاد عن المرضى الذين فيهم امراض معدية فهذا ايضا من بذل الاسباب اه التي تؤدي الى حفظ سلامة البدن ويؤجر العبد عليها متى قصد بها التقرب لله عز وجل - [00:12:24](#)

تقدم معنا ان ما يتعلق بالصبر والصبر يتضمن ثلاثة امور بحيس تصبر الجوارح ان اظهار التجزع ويصبر اللسان عن اظهار الشكوى ويصبر القلب يعني القنط عن القنوط من رحمة الله. كل هذا مما يدخل في الصبر - [00:12:49](#)

بعض الناس اذا اصابته المصيبة شق ثيابه و آآ جرح نفسه ونحو ذلك فمثل هذه الاعمال كلها ليست من الصبر في شئ هكذا ايضا مما يتعلق بهذا ان من انواع الصبر عدم الجزع - [00:13:20](#)

وعدم الشكوى من اقدار الله المؤلمة. تشتكي من لمن تشتكي الخالق الى المخلوق الضعيف الذي انت واياه في قدرة الله عز وجل تشتكي من هل يدخل في هذا اخبار المريض عن مرضه؟ اذا قال المريض انا مريض او يؤلمني المكان الفلاني من بدني هل هو -

[00:13:40](#)

مما ينافي الصبر الجميل نقول لا هذا لا ينافي الصبر الجميل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عما يصيبه من الامراض لا على جهة الشكوى وانما على جهات - [00:14:06](#)

الخبر لما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ورأساه او قالت بعض نساءها رأساه فقال بل انا وا رأساه هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:19](#)

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان اخوه اخبر عن نزول بعض الامراض به في مواطن آآ متعددة ومن هنا فلا حرج على الانسان في ان يخبر بان المرض قد نزل به لكن لا يكون على جهة الشكوى وانما يكون على جهة اه الاخبار - [00:14:37](#)

آآ مما آآ يتعلق بهذا مسألة الانين مسألة الانين كان الامام احمد لما اصيب بما اصيب كان يظهر منه الانين فقبل له بان الطاووس كره الانين فبعد ذلك انتهى الامام احمد عن الانين - [00:15:00](#)

لم يأن في مرضه وخشية من ان يكون ذلك اظهارا للجزع وعلى كل اذا خرج الانسان اذا خرج انين من الانسان بدون شعور منه فانه لا يؤاخذ به ولا يعد من الجزع - [00:15:21](#)

في شئ اما اذا كان قاصدا له مريدا له فحين اذ نقول اخطأت بمثل هذا وانين المريض لا ينفعه بشئ لا ينفعه بشئ ولا يخفف عنه من مرضه بل قد يزيد ذلك المرض - [00:15:39](#)

اه تكلمت عن التداوي ما حكم التداوي الاصل في التداوي ما هو؟ هذه مسألة خلافية بين الفقهاء و لهم اقوال متعددة طائفة تقول بان التداوي واجب يأثم الانسان بتركه وطائفة تقول - [00:15:59](#)

بان التداوي مكروه وعند فقهاء الحنابلة ان التداوي مباح وتركه افضل وتركه افضل ولعل الاظهر ان الانسان اذا كان محتاجا الى التداوي فانه حينئذ يتأكد في حقه تأكدا اه متعينة - [00:16:25](#)

وذلك لان الشريعة قد امرت بالتداوي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عباد الله تداووا فانه ما من الا وله دواء آآ ثبت ان النبي صلى

الله عليه وسلم استعمل الدواء - [00:16:53](#)

فان قال قائل بانه قد ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان السبعين الفا للذين يدخلون الجنة لا يسترقون

فنقول هذا اللفظ المراد به طلب الرقية - [00:17:14](#)

فلا فهؤلاء المتوكلون الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اه لا يسترقون بمعنى انهم لا يطلبون الرقية من غيرهم فحينئذ هناك

فرق بين انواع التداوي وبين الاخرى وبين الرقية - [00:17:32](#)

من جهة حقيقتها في ذاتها ومن جهات ان التداوي قد يكون باجرة وليس لاحد من الناس على طالب الدواء منا فخالف الرقية فان

الراقي في الغادب لا يأخذ اجرة. ومن ثم اذا طلبت منه فانك لا تطلبه على سبيل - [00:17:54](#)

الايجار لتدفع له عوضا والشريعة ترغب المسلمين في عدم الاكثار من سؤال الاخرين. لما يتضمنه ذلك من نوع استصغار لهم او مذلة آ

آ لهم. ومن هنا هذا الحديث لا يسترقون لا علاقة له بالبحث عندنا. ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى نفسه -

[00:18:18](#)

له وجاء في الحديث ان عائشة بعد مرط النبي صلى الله عليه وسلم كانت تنفت في يديه ثم تمسح بهما جسده قد قال صلى الله عليه

وسلم في هذا الباب من استطاع منكم ان ينفع اخاه - [00:18:43](#)

فل. فلينفعه فدل هذا على ان المذموم هو طلب الرقية واما التداوي بدون ان يكون هناك طلب رقية فلا يدخل في هذا الباب في شيء

يبقى هنا هل الدواء مؤسر - [00:19:01](#)

باستجلاب الشفاء والعلاج او هو غير مؤثر فنقول في هذا التداوي سبب من الاسباب والاسباب تؤثر لكن لا بذاتها وانما يجعل الله وانما

بجعل الله عز وجل. هذا خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في هذا الباب - [00:19:22](#)

ان نعتقد ان الاسباب مؤثرة لكن لا بذاتها وبهذا ننافي ونخالف مذهب الاشاعرة الذين يقولون ان الاسباب لا تؤثر وفي نفس الوقت

نخالف مذهب المعتزلة الذين يقولون الاسباب تؤثر بذاتها - [00:19:48](#)

ليس بخلق الله ونحن نقول تؤثر لكن بخلق الله عز وجل وتقديره سبحانه وتعالى ومن هنا هذا ما يتعلق ايضا بالادوية الادوية مؤثرة

لكن لا لذاتها وانما يجعل الله جل وعلا - [00:20:08](#)

فبالتالي نعلم ان التداوي ليس آ متنافيا مع التوكل ليس متنافيا مع التوكل وليس متنافيا مع درجة ترك طلب الاخرين وسؤالهم. نعم

جميل. اه هذا في اه حكم التداوي عموما - [00:20:26](#)

آ فصلنا نحن في التداوي بمباح وكذلك التداوي بمحرم حكم التداوي بالمحرم نعم التداوي بالمحرمات ما حكمه؟ نعم جماهير اهل

العلم يرون ان التداوي بالمحرم لا يجوز وليس التداوي سببا مسوغا لتناول الحرام - [00:20:47](#)

والاظهر ان التداوي بالمحرم ان التداوي لا يمكن ان يكون بمحرم ولا يمكن ان يكون الحرام سببا من اسباب الشفاء ولا يمكن ان يكون

تناول واكل الحرام سببا من اسباب - [00:21:10](#)

الشفاء وقد ورد في حديث ابن مسعود مرفوعة ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها وهذا يدل على تحقيق صفات الله فهذا

الرحيم هذا الرحمن هذا الذي آ يريد الخير لعباده - [00:21:30](#)

لا يمكن ان يحصر شفاءهم وعلاجهم في امر آ محرم ومن هنا كل المحرمات لا يصح ان نجعلها آ انواعا من انواع الشفاء ومن امثلة

ذلك مثلا يأتيك بعض الناس ويقول - [00:21:52](#)

المعازف سبب من اسباب الشفاء فنقول هذا كلام خاطئ كلام باطل وانما هي بمثابة المهدي الذي يعود المرض بعد هذه التهدة باقوى

مما كان اه اذا كانت النفوس تتأثر فانما تتأثر التأثير العظيم بكتاب الله - [00:22:10](#)

تأثر بهذه المعازف مؤقت قد يسكن تسكيننا مؤقتا لكن التأثير الحقيقي والقوي هو في ذكر الله وفي آيات كتابه العظيم من انواع هذا

التمائم التي تعلق ويظن انها تقي من العين - [00:22:35](#)

وانها تجلب الصحة وهذه التمام محرمة لانهم يعتقدون فيها اعتقادات شركية ولا تجوز اما ان يعتقد ان التميمة نافعة ضارة او انها

سبب من اسباب جلب الدفع والضرر والتمائم قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التمام - [00:22:56](#) وامر بقطع اوتارها كذلك من انواع المحرمات التي آآ تستخدم في اه العلاج اه بعض الناس يعتقد ان الخمر او ان الدخان من انواع العلاج لمرض من الامراض. وهذا اعتقاد فاسد خاطئ - [00:23:22](#)

آآ قد دلت النصوص الشرعية على ان الدواء انما يكون في الامور المباحة فالمقصود ان المحرمات لا يجوز التداوي بها وليست اصلا من اسباب آآ التداوي. نعم. آآ نكون بهذا السؤال قد - [00:23:46](#)

ان حلقتنا هذه الثالثة في كتاب الجنائز. نشكر للشيخ على ما قدم ونسأل الله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. وان على ما قدمه في ميزان حسناته وان يرفع مقامه ووالديه في عليين وان ينفع بكم جميعا مشاهدينا الكرام - [00:24:04](#)

اننا ننتفع مما سمعنا انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين. نسأله سبحانه ان يرحمنا جميعا برحمته وان يغفر لنا جميعا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:24:24](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:24:44](#)

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:25:14](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:37](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو و دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:25:57](#)

اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:26:17](#)